



الغفران

مفتاح الحرية

ابدأ هنا

شخص يدعى باكو في إسبانيا دخل في جدال حاد مع والده وغادر المنزل. بحث عنه والده في كل مكان، لكنه لم يجده. وبعد ٣ أشهر، أصدر هذا الإعلان على الصفحة الأولى لإحدى الصحف المحلية: "ابني العزيز، باكو، أنا أحبك! أنا آسف لأننا تجادلنا بشدة. أريدك أن تعلم أنني قد سامحتك وأطلب منك المغفرة أيضًا. إذا رأيت هذا الإعلان، أرجوك أن تأتي إلى كشك بيع الصحف الموجود في وسط المدينة غدًا الساعة ١٢ ظهرًا".

في اليوم التالي، كان هناك مئات الأشخاص باسم باكو ينتظرون أمام كشك بيع الصحف!

ناقش

على الرغم من كون القصة فكاهية، فإنها تسلط الضوء على خبرة مشتركة لدى كثيرين. لماذا **❖❖** اعتقد أن الكثير من الناس استجابوا للإعلان؟

استكشف الكلمة

لا أحد منا يمرّ بهذه الحياة دون أن يتأذى من الآخرين. قد نتأذى من قرارات الآخر **❖❖**، أو من خلال خلاف ما، أو من خلال تصرف مؤذٍ، أو من خلال كلمة قاسية. إن الآلام التي نختبرها على أيدي الآخرين هي من أعماق الآلام التي نختبرها على الإطلاق، خاصة عندما تأتي بواسطة أحد أفراد العائلة أو من شخص قريب منا. قد يكون ألمنا عميقًا أيضًا إذا تعرّض شخص نحبه للأذى. إن الغفران هو واحد من أصعب المهام التي نحن مدعوون للقيام بها.

إذن، لماذا نفكر في الغفران؟

اقرأ متى ١٨ : ٢١-٣٥

- في هذا المثل، لماذا كان من المتوقّع من الخادم أن ينظر بعين العطف إلى الذي يدين له بالمال؟
- ومثل هذا الخادم، أين لا تزال مُمسكًا بذنب شخص ما؟ شارك مع صديقك.

الفكرة الرئيسية

(الجزء ١)

يريدنا يسوع أن نكون أحرارًا. وبعلمنا أن الغفران هو الطريق إلى الحرية. إنه يدعونا إلى الغفران لأسباب عديدة. إليك ٣ منها:

1. إننا نغفر لأن الله قد غفر لنا. كلما أدركنا رحمة الله ونعمته العظيمة تجاهنا، كلما أردنا أن نستجيب لذلك من خلال مدّ يد الغفران لآخرين.
2. إننا نغفر من باب الطاعة. فالذي أظهر لنا مثل هذه الرحمة يوصينا أن نُظهر الرحمة أيضًا.
3. على الرغم من صعوبة الغفران في بعض الأحيان، فإن عدم الغفران سيؤذيها أكثر، مما يسبب المزيد من الضرر لقلوبنا على المدى الطويل. إن عدم الغفران يربطنا بالمسيء وبالإساءة. الله يريدنا أن نكون أحرارًا وأن نُشفي.

قبل أن ننظر إلى كيفية الغفران، فلنتأكد من أننا نعرف ما **ليس** غفران.

- الغفران **ليس** إنكار الإساءة. يطلب منا الله أن نعيش في الحق – إننا لا نتظاهر بأننا لم نتأذى. يجب أن نبدأ بالصدق المطلق فيما يتعلّق بالإساءة.



- الغفران ليس تغييراً فورياً في عواطفنا. قد يستغرق الأمر بعض الوقت حتى تُشفى مشاعرنا. ولكن عندما نسامح، تبدأ العملية.

الفكرة الرئيسية (الجزء ٢)

ونحن نبدأ في الانفتاح على فكرة الغفران للآخرين، ففكر في كل خطوة من العملية:

- **اعمل على الإقرار بالإساءة.** كن صادقاً وواضحاً بشأن ما حدث.
- **اسأل الله أن يشفي الجرح الذي بداخلك.** ربما لا تزال حساساً، سواء في قلبك أو جسديك أو روحك – افتح هذا الجرح المتألم للمسة الله.
- **اختر أن تغفر.** أعلن هذا القرار بصوت عالٍ أمام الله، وإذا أمكن أن تقوم بذلك مع صديق آخر تثق به.
- **بارك الشخص الذي تحتاج أن تغفر له.** هذه خطوة أخرى صعبة، لكن قدرتك على طلب بركة الله لمن أساء إليك هي مؤشر لك على مدى إطلاقك وغفرانك لهذا الشخص.
- **كرّر الأمر!** يبدأ الغفران بقرار ولكنه غالباً ما يتضمن عملية يجب إكمالها. يجب عليك أن تقرر، ثم أن تستمر في تأكيد هذا القرار مرة أخرى كل يوم، حيث تبدأ مشاعرك في التعافي وتتقدم نحو العيش بحرية.

تدرب مع صديقك الآن

اقرأ كولوسي ٣: ١٣.

هل أنت مستعد أن تغفر للآخرين كما غفر لك الرب؟

خذُ بضع لحظات واسأل الروح القدس عمّن يريد هو منك أن تغفر له.

ليأخذ كل منكما الوقت الكافي للقيام بالخطوات المذكورة أعلاه فيما يتعلّق بالغفران. كن حاضراً بالصلاة من أجل صديقك أثناء قيامه بهذه العملية.

اتفقا على ما يلي:

- أثناء مشاركة القصص الشخصية، حافظ على السرية ولا تمارس النميمة.
- إذا كان ما تشاركه يشمل إيذاءً مستمرًا، فاطلب الإرشاد من قادة كنيستك أو من مساعد محترف.

راجع تدريبك اليومي

- بالنسبة للشخص الذي اخترت أن تغفر له، استمر في مراجعة خطوات الغفران خلال وقت التأمل كل يوم. إذا وجدت أن الألم لا يزال عميقاً جداً، فاطلب من صديقك المزيد من الصلاة من أجلك. كذلك شارك هذه الاحتياج مع راعيك أو قسيسك ليرفعك في الصلاة.
- طوال الأسبوع، لاحظ كيف تفكر في هذا الشخص أو تتحدث عنه. اختر أن تباركه عندما يتبادر إلى ذهنك. وعندما يكون ذلك مناسباً، اتخذ خطوة المصالحة - اتصل به، أو قم بزيارته، أو ببساطة صلّ أن يباركه الله.
- كل صباح، في وقت التأمل الشخصي، افحص قلبك واغفر للأشخاص الذين أسأوا إليك. سلّم مشاعرك وعواطفك لله حتى يشفيها. وتأمل في الآيات التالية:
- كولوسي ٣: ١٢-١٥
- رومية ١٢: ١٩